أسلوب التأييد المعكوس لمشروع الحكم الذاتي

بقلم أبو عفيف

دأبت احدى الصحف المحلية في ترجمة ونشر المقالات المطولة والتي تتحدث عن رفض المستوطنين اليهود في الضفة الغربية لهذا المشروع، وعن استعدادهم لخوض غمار النضال ضده لانه يستلبهم وهكذا يقولون: اراضيهم وستخصهم لقواتس غربية وتحتلهم تحت رحمة الادارة العربية "الدائمة".

والسؤال الذي يتبادر لذهن القارئ العادي، فور قراءة هذه "المقادير" هو: اذا كان المستوطنون يرفضون الحكم الذاتي فلماذا لا يوافق عليه العرب!!!

وللحقيقة يورد في هذا الصدد اقوال قادة حزب حيروت – حزب ماحيم بيغن، ونتائج استشارات وابحاث لجنة بن اليسار التي نشرت بعضها للصحف وقرارات الحكومة الاسرائيلية والتي كلها تؤكد الاتفاق على الصيغة التالية وهي "منع حدوث اي تغلغل في وضع اسرائيل داخل الضفة الغربية وقطاع غزة عند بدء سريان الادارة الذاتية" كما ذكرت الصحف الاسرائيلية. وللمزيد من الايضاحات نسدي بتصريحات مئير بن مئير رئيس قسم الاستيطان في حزب حيروت، اذ يقول: "انه من الضروري ان تبقى اسرائيل مسؤولة عن اراضي الدولة في الضفة الغربية خلال فترة الحكم الذاتي لكي تظل الامكانية مفتوحة لتقوية المستوطنات الحالية وتكثيفها. اما بالنسبة للمستوطنات الجديدة فيمكن الاعلان انها تابعة لمناطق عسكرية".

اما ابحاث اللجنة الوزارية الخاصة برئاسة بن اليسار مدير مكتب مناحيم بيغن، والتي انيط بها رسميا بحث تنفيذ مشروع الحكم الذاتي في الضفة والقطاع، فهي تحاول ان تضع حلا للقضايا الاساسية التالية بعد سريان مفعول الحكم الذاتي: قضية الارض وقضية اللاجئين الفلسطينيين خارج الضفة والذين يطلق عليهم "غائبين" ومسالة منع حدوث اي ضرر للمستوطنات الاسرائيلية عن نتائج اعمال هذه اللجنة والتي لم تنشر ابحاثها حتى الان لاسباب معينة بان سلطة الادارة الذاتية لا ترث الادارة الاردنية في الضفة الغربية، لذلك فان اسرائيل ستستمر في السيطرة على الاراضي الاميرية في الضفة والتي تقدر مساحتها بمليون دونم.

وبالنسبة لقضية "الغائبين" (اللاجئين الفلسطينيين) فان قرار الحكومة الاسرائيلية بتكثيف الاستيطان الان وتوسيعه بعد انتهاء مدة الـ ٣ اشهر التي نصت عليها اتفاقات كامب ديفيد ستضع حدا لاي ادعاءات مستقبلية حول قانونية ملكية اراضي المستوطنات لاي جهات اخرى.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ايضا ان الحكومة الاسرائيلية ستتخذ جميع الاجراءات القانونية للمحافظة على وضع المستوطنات وآفاق تطورها وزيادة عددها لذلك فان اسرائيل ستستمر ايضا في السيطرة على مصادر المياه في مناطق الادارة الذاتية.

هذا ويعتبر نفي الحكومة الاسرائيلية للانباء التي ذكرت ان اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة ستكون خاضعة لسلطة الادارة الذاتية مما يعني وضع حد لاقاويل مستوطنات جديدة فيهم اضافيا على خطط الحكومة الاسرائيلية.

ثم تأتي النتيجة المنطقية لكل: وهي قرارات الحكومة الاسرائيلية برصد ميزانية معينة للاستيطان في المناطق المحتلة وتأكيدات وزير الصناعة والزراعة والسياحة على الاستمرار في تشجيع اقامة المشاريع الصناعية في المستوطنات المقامة على هذه المناطق.

وبعد هذه القرارات والتصريحات الرسمية وغير الرسمية والتي تنشرها الصحيفة المذكورة – لغرض في نفس يعقوب – عن ابرازها او الاهتمام بها تعود مرة اخرى لاسلوب التأييد المعكوس لمشروع الحكم الذاتي، ونتساءل: لماذا لا تقدم هذه التأييد لهذا المشروع بشكل واضح ومكشوف؟ وما هذا الاسلوب المفاجئ بمشاكل المستوطنين؟

ولكن يبدو ان الاجابة على هذين التساؤلين وغيرهما لن تكون سهلة على انصار الحكم الذاتي في الصحيفة المذكورة.

خطوة ايجابية لحل قضية طلاب جامعة بيت لحم

اضرب طلاب جامعة بيت لحم عن الدراسة يوم الاثنين الماضي الموافق ٧٨/١١/٢٧ وذلك كاحتجاج احتجاجي على القرار الصادر ضد الطالبين مهند حمر وسام سوره والمتضمن تعليق دراستهما في الجامعة حتى ١٥ كانون الثاني القادم.

وقد تشكلت لجنة وساطة من السادة: محمد ملحم رئيس بلدية حلحول وسناره داود رئيس بلدية بيت جالا وحنا الاطرش رئيس بلدية بيت ساحور. وبعد اجتماع لجنة الوساطة مع ادارة الجامعة والبحث في الطلبات المقدمة من قبل الطلبة للادارة والمتضمنة اعادة الطالبين الى دراستهما والسماح بحرية التعبير عن الراي في داخل الجامعة بشكل ديمقراطي فقد تم الاتفاق بين الادارة واللجنة على:

١– البت من قبل ادارة الجامعة في القرار المذكور بحق الطالبين في موعد لا يتجاوز يوم الخميس (غدا).

٢– عودة الطلاب الى الدراسة وانهاء الاضراب.

٣– ان يكفل حق التعبير عن الراي داخل الحرم الجامعي بشكل ديمقراطي دون التعرض لمهاجمة اشخاص.

وقد ابلغ مجلس الطلبة وجمهور الطلبة بهذا الاتفاق وعادت الدراسة الى الانتظام بعد ان اقرت غالبية الطلبة بايجابية الاتفاق.

خبر ذو دلالة

القدس –

اكدت الحكومة الاسرائيلية مجددا بانها ستحتفظ بوجودها العسكري في الضفة والقطاع، بعد توقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية، المنفردة.

كما تواصل اسرائيل سياسة انشاء مستوطنات يهودية جديدة في هذه الاراضي.

وصرح شموئيل تامير وزير العدل في الحكومة الاسرائيلية في اعقاب اجتماع الحكومة قائلا "اذا اعتقد احد ان الحكم الذاتي للضفة والقطاع يعني انشاء دولة فلسطينية وجلاء القوات الاسرائيلية عن هذه الاراضي وتصفية المستوطنات اليهودية هناك وحظر انشاء مستوطنات جديدة فانه يقع في خطأ وعليه ان يتخلى عن اوهامه".

وبذلك حدد شموئيل تامير بوضوح ان معاهدة السلام المنفردة مع مصر، تعني بقاء الاحتلال الاسرائيلي في اطار ما يسمى بالحكم الذاتي.

حقيقة ام احتيال

القدس –

توجه اثنان من "الموظفين"، الى مطعم خان الافاط، وابتدءا بجمع النقود من المشاغل المتواجدة في تلك المطعم بحجة ادخال تحسينات وقائية على هذه المشاغل ومنها تركيب طفايات للحريق واجهزة اضاءة دائمة.

وادعى الموظفان بانهما من قسم الحماية والوقاية التابع للبلدية.

ولكن الغريب في الموضوع انهما قدما ايصالات غير رسمية مقابل النقود المدفوعة وقيمتها ٥٠٠ ليرة اسرائيلية للمشغل الواحد وبعد ان اقنعا في البداية عن تقديم اي ايصال مهما كان.

هذا وامتنع معظم اصحاب المشاغل عن الدفع وذلك لاعتقادهم بان العملية قد تكون عملية نصب واحتيال.

ومما اثار الدهشة ايضا اصرار هذين الموظفين على ان يتوليا بنفسيهما بيع اصحاب المشاغل اجهزة الوقاية تلك.

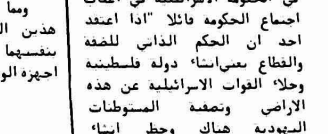

خطة "توطينية" مرفوضة

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية بانه تقرر في السنة المالية الحالية رصد ميزانية بمبلغ ٧٧ مليون ليرة اسرائيلية، لتوطين حوالي ١٣٠٠ عائلة من مخيمات اللاجئين في قطاع غزة ونقلهم الى مساكن جديدة خارج معسكراتهم في الاحياء العامة قرب المدن مثل ضاحية الشيخ رضوان في ضواحي مدينة غزة.

انسحابات اخرى من رابطة قرى الخليل

اعلن كل من محمد عيسى دودين – مدير احراج الخليل وكامل عبد الرحمن القطاقطة – رئيس مجلس قروي ترقوميا واحمد عبدالله العملة – رئيس مجلس قروى بيت اولا وعمر مصباح مصطفى الحروب عن انسحابهم من رابطة قرى محافظة الخليل. وجاء في اعلانهم ان هذه الرابطة قد تحولت الى خيمة يتسرب من تحتها الغش والخداع من جهة وتسيير المنافع الشخصية لبعض القائمين على شؤون الرابطة من جهة اخرى.

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست هي المرة الاولى التي يعلن فيها عن انسحابات من هذا النوع.

١٥٠ مستوطنة حتى الان

بلغ عدد المستوطنات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وحتى الان حوالي ١٥٠ مستوطنة اي بمعدل ١٥ مستوطنة كل سنة. ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الاسرائيلية قد اعلنت عن خطط واسعة لزيادة المستوطنات وتكثيفها خاصة بعد التوقيع على التسوية المنفردة مع مصر.

محاكم تل ابيب تصدر ١٤ الف امر هدم ضد ابنية غير قانونية

تل ابيب –

ذكرت صحيفة هآرتس ان الابنية القانونية في تل ابيب اقل بكثير من الابنية غير القانونية. واضافت الصحيفة تقول ان المحاكم الاسرائيلية اصدرت ١٤ الف امر هدم ضد ابنية غير قانونية الا ان هذه الاوامر لم تنفذ.

وقالت الصحيفة ان الفوضى تعم دائرة الهندسة في بلدية تل ابيب.

حركات الاستيطان تتضامن مع مستوطني مشارف رفح

تل ابيب –

ذكرت صحيفة معاريف ان لجنة الحركات الاستيطانية في اسرائيل قررت في الجلسة التي عقدتها القيام باعمال تضامن مع المستوطنين في مشارف رفح.

وتوجهت اللجنة بنداء الى المستوطنين في منطقة يميت بعدم التخلي عن مواقعهم والعمل ضمن مسئولية مشتركة مع الحركات الاستيطانية وجاء في النداء ان دور اللجنة الرئيسي هو العمل من اجل الاسراع في تطوير المستوطنات القائمة في مشارف رفح وغور الاردن وهضبة الجولان ومنطقة كفار عصيون.

يهود الجليل يطالبون بتهويده

تل ابيب –

اجتمع رؤساء المجالس المحلية اليهودية في الجليل في بلدة كرمئيل التي اقيمت في الجليل كمراكز لاستيعاب المهاجرين الجدد وذلك لدراسة ما يسمونه بالوضع الخطير في الجليل على ضوء زيادة تطرف السكان العرب وتزايد الجهود الحكومية الرامية الى تهويده.

وطالب المتحدثون بالتحدث بصراحة عن الضرورة العاجلة لتهويد الجليل وعدم الخجل من هذا الامر.

وانتهى الاجتماع باتخاذ عدة قرارات تدعو الحكومة الى العمل بصورة اكثر فعالية لدرء ما اسموه بخطر الزحف العربي على منطقة الجليل. والعمل بصورة جادة لتهويده.

تسهيلات كبيرة لثلاث مستوطنات في الضفة

تل ابيب –

قرر مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي منح ثلاث مستوطنات في الضفة الغربية الحق في ان تكون مناطق تطويرية مفضلة.

وقرر بيغن منح مستوطنات شومرون وتفوح لقب مراكز تطوير من الدرجة الاولى وما فوق ومستوطنة مسحة الدرجة الاولى.

ويعني هذا القرار منح المشاريع والمصانع التي تقام في هذه المستوطنات مساعدات مالية وغيرها في شروط خاصة.

في المعتقلات والسجون

نابلس –

اصدرت المحكمة العسكرية في نابلس حكمها يوم امس على هاشم محمد فرمان – ١٨ عاما – بغرامة مالية مقدارها ٨ آلاف ليرة والسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٦ شهوره

الخليل –

اصدرت المحكمة العسكرية في الخليل قرار بحكم محمد محمد عواد المسالمة بالسجن لمدة عام بتهمة تقديم المساعدات لرجال المنظمات وعدم الاخبار.

رام الله –

افرجت السلطات الاسرائيلية عن الشاب عزمي محمد شعبان من قرية دورا القرع في لواء رام الله بعد اعتقال دام شهرين بتهمة الانتماء للمنظمات الفلسطينية.

اللد –

عقدت المحكمة العسكرية في اللد جلسة بدأت فيها النظر في قضية نور الدين محمد علي الجعبري وقد طلب محامي الدفاع تمكين طبيب المتهم من معالجته نظرا لضعف حالته الصحية.

وقد تأجلت الجلسة الى شهر كانون الثاني من العام القادم.

نابلس –

حكمت المحكمة العسكرية يوم الاثنين ١١/٢٧ على كل من نظمي محمد عبادي، رباح فريد فرحاتي وسليمان حافظ البواقنة وحمدان حسين حمدان بالسجن لمدة ثماني سنوات خمس منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ. ووجهت للبعض تهمة العضوية في حركة فتح والبعض الاخر في الجبهة الديمقراطية.

نابلس –

نظرت المحكمة العسكرية في قضية احمد عبدالواحد الهندي المتهم بالانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقررت المحكمة الاكتفاء بمدة توقيفه من ٧٨/٩/٦.

• وأجلت المحكمة النظر في قضية طاهر خليل خرمة المتهم بالانتماء لعضوية منظمة "فتح" والتدريب على السلاح والقاء قنابل على مكتب العمل في نابلس ووضع قنابل مولوتوف والتظاهر ورشق دوريات الامن بالحجارة وتقديم خدمة لتنظيم تابع لحركة "فتح" وكان المذكور قد اعتقل في ٧٨/٧/١٦.

غزة –

حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في غزة على المواطن مروان كامل خليل مطر بالسجن الفعلي لمدة سنة واربع سنوات مع وقف التنفيذ.

وقال المدعي العسكري ان الشاب مروان البالغ من العمر ٢١ عاما شاهد عندما كان طالبا جامعيا في بيروت اعلانا لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" يقترح على الشباب الانضمام الى دورة طبران مجانية. واضاف الناطق يقول ان مروان استجاب لهذا الاعلان. وانه بعد ان قام بعملية التسجيل اجريت له فحوصات طبية ونفسية ولكنه لم يتم الاتصال بينه وبين المسؤولين بشأن الانضمام للدورة وبعد عودته الى قطاع غزة اعتقلته السلطات الاسرائيلية، واتهمته النيابة العسكرية بالاتصال بمنظمة معادية.

جنين –

افرجت السلطات الاسرائيلية عن المواطن عماد محمد سعيد عبد الفتاح بعد اعتقال اداري دام حوالي عام.

جنين –

افرجت السلطات العسكرية عن المواطن عماد محمد سعيد بعد اعتقال اداري دام حوالي ١١ شهرا.

وفي نابلس افرجت السلطات العسكرية عن المواطن سامي خالد ابو غزالة بعد اعتقال دام عدة اشهر.

رام الله –

افرجت السلطات الاسرائيلية عن الشاب نبيل المصري – ٢٧ سنة – من سكان رام الله بعد اعتقال دام ٣٠ شهرا.

وكانت السلطات قد اتهمته بالانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

القدس –

افرجت السلطات الاسرائيلية عن سجن شطة عن الشاب عبد الله كمال بعد انتهاء مدة الحكم بحقه لمدة سنتين ونصف السنة بتهمة الانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.